العدد (1878) السنة الثامنة - السبت (14) آب 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الآراء الـواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

المجتمع المدني العراقي

إن الحاجة قائمة لأن نجعل منظمات المجتمع المدني في العراق أن تكون شريكا أساسيا في بناء البلد، وهذا يتطلب أن يكون المجتمع المدني قويا .و يرجع ازدياد قوة المجتمع المدني إلى انتشار النظام الديمقراطي وترسيخه ، إلى جانب عدم قدرة الدولة وحدها على سد احتياجات المجتمع .
من هنا تنبع أهمية المجتمع المدني أو القطاع الثالث في المشاركة الفعلية في العملية التنموية. و قد أوضحت الإحصاءات زيادة عدد منظمات المجتمع المدني الدولية في عموم العالم من ٦,٠٠٠ منظمة في عام ١٩٩٠ إلى ٢٦,٠٠٠ منظمة في بداية الألف الثالث وهذا ما يؤكد دورها وأهميتها وتواصل أعمالها المجتمعية .

حسين علي الحمداني
كاتب وباحث

و قد أصبح دور منظمات المجتمع المدني بارزاً في مساندتها للتنمية علي مستوى العالم. و قد اتضح ذلك من خلال إحصائية صدرت عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) موضحة أن مساهمات منظمات المجتمع المدني تتراوح ما بين ٦-٧ بلايين دولار سنويا. كما أن تأثير المجتمع المدني في تشكيل السياسات العامة العالمية ظهر واضحا في الآونـة الأخـيرة من خـلال حملات الدعوة الناجحة التي تخص موضوعات متعددة منها حظر زرع الألغام الأرضية، و إلغاء الديون، و حماية البيئة وإنشاء المشاريع الصحية ومعالجة الفقر . وقد استطاعت هذه الحملات أن تنمي الوعي عند الملايين في العالم و تستقطب تأييدهم و مساعداتهم العملية. و من الملاحظ أن هناك اختلافاً أو لبساً في فهم دور المنظمات غير الحكومية في التنمية و مصدر هذا اللبس هو تأييدها من قبل تيارات فكرية وإيديولوجية مختلفة. فالهيئات الدولية المؤيدة للخصخصة تنظر إليها كجزء من ستراتيجية تقلص البيروقراطيات الحكومية والارتقاء بدور القطاع الخاص، بينما يعتبرها آخرون خاصة الحكومات وسيلة لزيادة طابع المشاركة والشفافية في عملية التنمية ، بينما نجد إن العرب ما زالوا ينظرون لهذه المنظمات بريبة فعلى سبيل المثال، كان الاتجاه الأغلب لدى القوميين يميل لرفض المصطلح انطلاقاً من أن المجتمعات العربية اليوم في حاجة أكثر إلحاحاً إلى الدولة القومية منها إلى المجتمع المدني، خاصة في ظل عجز الدولة الراهنة عن القيام بدورها التنموي. أما الإسلاميون فلم يرفضوا المفهوم بقدر ما انتقدوا ما يحمله من إيحـاءات غربية. فليس من الملائم تناول مفهوم معروف بمصدريته الغربية ومرجعيته في الفكر والخـبرة الغربية في وسط له مرجعية أخرى، هي الفكر والممارسة الإسلامية. و لذلك اقترحوا مصطلحاً بديلا يتلاءم مع الخبرة الإسلامية، و هو المجتمع الأهلي أو مؤسسات الأمة. أما الاتجاه الغالب بين الليبراليين وذوي الاتجاهات اليسارية النقدية يميل نحو تبني المفهوم كما ورد في الصياغة الغربية، مع الإقرار بإمكانات تطويره ليتناسب مع الظروف الخاصة بالثقافة العربية.

ورغم إن المجتمع المدني كان بـارزا عند العرب قديما كما تؤكد ذلك كتابات ابن خـلـدون مثل كتـاب " المقدمة" إلا أن المجتمع المدني كمصطلح مع مرور السنين قد اندثر كما اندثرت الكثير من المعاني المماثلة وبالتالي فان ظهوره في أوروبا منتصف القرن١٨ وأحياء فكرته على يد غرامشي بعد الحرب العالمية الأولى أسبغ عليه الصفة الغربية والتي لا زالت ملازمة له حتى يومنا هـذا ، وفي العـراق وبعد التغيير الكبير بـرزت منظمات المجتمع المدني للوجود خاصة وان المجتمع المدني ينشط في ظل الأجواء الديمقراطية وهذا التحول من الاستبداد إلى الديمقراطية يمنح منظمات المجتمع المدني فعالية أكثر لإسداء خدماتها للمجتمع بالشكل السليم والصحيح بعيدا عن بيروقراطية الدولـة الإداريـة ، لو نظرنا إلى المسمى السائد لمعظم منظمات المجتمع المدني في العـراق نجد أن معظمها إن لم يكن جميعها ينطوي تحت مسمى "جمعية" ولـو تمعنا لـوجدنا أن غالبيتها تحمل اسم "جمعية خيرية" وهذا دليل على أن معظم تلك الجمعيات كانت بدايتها من منطلق العمل الخيري أو الإحسان والتي يتبناها البعض إما من القطاع الخاص أو من مجموعة من الأشخاص يسعون لتقديم العون والمساعدة لشريحة معينة من النـاس في إطـار مناطقهم، وبذلك انحصرت تلك الجمعيات في مناطق دون أخرى، كما طرأ على تكوين تلك الجمعيات نـوع من العشوائية من حيث النشأة وضعف الجانب التنموي وضعف القضايا المطلوبة للتنمية الشاملة وانحصر عملها في الجانب الخدمي أو الدعائي الموسمي المعتمد على المساعدات والمعونات التي يقدمها المانحون وعلى سبيل المثال نجد بعض هذه المنظمات تنشط في بداية كل عام دراسي وتقوم بتوزيع القرطاسية على عدد محدود من المدارس دون خطط مسبقة بل تتم العملية بشكل آني غير مدروس ، خاصة وان جميع منظمات المجتمع المدني في العـراق كانت تعمل بدون قانون تشريعي وإنما اعتمادا على أمر الحاكم المدني رقم ٤٥ ، وقد شهدنا في نهاية الدورة الانتخابية الماضية إقرار قانون منظمات المجتمع العراقي الذي يتيح المجال أمام هذه المنظمات للعمل وإصدار هذا القانون هو اعتراف دستوري بأهمية هذه المنظمات في جميع مجـالات الحياة وفي مقدمتها بالتأكيد مجـالات التنمية بمختلف اتجاهاتها سواء الاقتصادية أو البشرية أو الاجتماعية ، وتدخل كشريك مهم في عمليات البناء والتطوير وقد لمسنا ذلك بشكل واضح وجلي في قيام بعض هذه المنظمات بفتح صفوف محو الأمية للكبار في العديد من مناطق العراق بغية القضاء على الأمية فيما وجدنا منظمات أخرى تعمل في مجال التنمية والاهتمام بالطفولة والشباب وأخـرى في الجانب الصحي ، وما يمكن استنتاجه بعد هذه السنوات من عمر منظمات المجتمع المدني في العراق إنها لم تستطع بعد من أن تدرك دورهـا المهم في التنمية ومـا ينتظر أن تقدمه للمجتمع وربما لا يدرك القائمون على هذه المنظمات أهمية الشراكة بين الدولـة والمجتمع المدني وهـذا متأت من أسـباب عديدة منها إن البـناء الهيكلي لمعظم منظمات المجتمع المدني لا يرتبط بالأهداف التي تنشأ لأجلها تلك المنظمات، كما أن بعضها يفتقر إلى رسم الخطط والأهـداف الواضـحة والبعيدة المدى لاستمرار نشاطها وان اغلبها تنتظر الدعم لتعمل. وكذلك افتقار عمل تلك المنظمات إلى الـتعـاون بينـها وبـين المؤسسات الحكومية والداعمة لها إذْ تقتصر الصلة على تقديم الدعم المادي فقط إن لم تكن بعض المؤسسـات الحكـومية ترفض التعامل معها وتنظر إليها بريبة وشك وهذا ما يجعل المجتمع يخسر خدمات هذه المنظمات ، وخلاصة القول بان العراق يحتاج إلى دور اكبر لهذه المنظمات في إحداث نهضة تنموية كبيرة إذ إن الدولة ومؤسساتها الرسمية ليس بمقدورها لوحدها انجاز هذه الطفرة التي هي عبارة عن مجموعة كبيرة من الاحتياجات في بناء المدارس والمراكز الصحية ومشاريع الري ومن الضروري جدا تفعيل الشراكة ما بين الدولة والمجتمع المدني وهذا يتطلب بالتأكيد أن تعرف هذه المنظمات واجباتها تجاه المجتمع وان تدرك مؤسسات الدولة الرسمية أهمية المنظمات في ذلك .

الكشـافات التحليليـة للدوريـات.. الصـحف أنموذجـاً

صبيح الحافظ
باحث

يمكن تعريف الكشاف بأنه الوسيلة التي تستخدم للدلالة على شيء ما أو الإشارة إلى مكان وجوده ، وغالباً ما يكون عبارة عن قائمة هجائية تشتمل على موضوعات وأسماء أشخاص أو أماكن اعتبرت ذات أهمية خاصة في أحدى الوثائق المطبوعة ، والهدف من وراء التكشيف هو استرجاع المعلومة ، أو الموضوع المطلوب في مصدر المعلومات المختزن (كتب ... دوريات...نشرات) ... الخ حيث يقوم المكشف بقراءة الكتاب أو الدورية المراد تكشيفها أكثر من مرة ، ثم يقوم بتحليل المواضيع الرئيسة واستخراج جزيئات المعلوماتية ويسجلها على جزازات من ورق مقوى ومن حجم ثابت حتى يسهل ترتيبها.
يقول الكاتب الأميركي (ألن كنت) مؤلف كتاب الحاسبات الالكترونية أن هطول المعلومات أحدثت سيولا جارفة لفيضان أنتاج المعلومات ونعترف بعجزنا لصد أو إيقاف هذه السيول ما لم نجد حلولا ومعالجات فعالة وستتأزم المشكلة أكثر، حيث أثبتت التقديرات الإحصائية أن مقدار ما ينشر سنوياً من مصادر المعلومات يبلغ أكثر من خمسين ألفا من المجلدات بما فيها إصدارات الصحف اليومية ، وتعتبر هذه إضافات الى رصيد المعرفة البشرية ، وما لم ترتب هذه الكميات الضخمة بطريقة ملائمة ومالم تعد لها الوسائل اللازمة لمعالجة المشكلة فسوف يضل الباحثون سبيلهم بين أكداس الإنتاج الفكري ، كما أن تل المعلومات سوف يتداعى تحت وطأة وزنه ذلك لان الإضافات التي ستضاف فوقه تؤدي الى اتساع القاعدة دون الزيادة في ارتفاع الصرح ومتانته ومن الدوريات التي نتحدث عنها في هذا الموضوع هي الصحف التي تصدر يومياً والتي تحتل المرتبة الأولى في قمة قائمة مصادر المعلومات ، هذه المكانة اكتسبتها من أنها مصدر المعلومات والأفكار الأكثر حداثة من الكتب والدوريات الأخرى ، المهم أن الصحف مصدر معلومات حديثة ومتجددة دوماً باعتبارها الأوعية التي تستطيع أن تحمل ظروف نشرها اليومي أو الأسبوعي ودوريتها المنتظمة غالباً مايمكن أن يكون الباحث قد وصل إليه، أو مازال يفترضه ويفكر فيه ويريد إثباته ، وهي أيضاً بحكم هذه الظروف تواكب الأبحاث العلمية والتطبيقية في صفحاتها المخصصة لهذه الأغراض ، أنها تواكب الأحداث اليومية أولا بـأول بخطوة وتعلن عنها لتحقيق العديد من الأهـداف ، ولـذلك فهي الى جانب مهمتها في الإعـلام السياسي ، فهي مصدر هام من مصادر التاريخ سواء في ذلك التاريخ السياسي والاجتماعي أو تاريخ العلم والاقتصاد أن قوائم كشافات الصحف ولو أن موادها ترتب غالباً ترتيباً قاموسياً ألا أن المواد تحت كل مدخل ترتب تاريخياً ، وكذلك يكون التسلسل التاريخي هو الأساس في صدور الأعداد المتتالية للكشاف أي أن التاريخ الزمني هو مفتاح البحث في هذه الكشافات ، وهذا هو عنصر الاسترجاع الأساسي الـذي جعل في الإمـكان الاعتماد عليه لاسيما في الدولة الواحدة ، ان مكشف الصحيفة عليه تكثيف المواد المميزة فيها عن الصحف الأخرى والتي تكون غالباً في الأنباء المحلية وقـرارات الحكومة التي تدخل في احتياجات المجتمع من خدمات في كافة الأمور ، مع أبراز مضمون الافتتاحيات والتعليقات والحـوارات والمقالات والأعمدة والأبـواب والصفحـات الخـاصة مثل صفحة الأدب وشؤون المرأة وشكاوى المواطنين ورسائلهم ، اعتادت إدارات الصحف في قسم الأرشيف على تجميع الأعـداد الصـادرة خـلال الشهر بترتيبها وتخزينها بمجلد واحد دون أن تقوم أدارة الأرشيف بتكشيف محتويات ذلك المجلد على اعتبار ان الباحث (طالب المعلومة) لديه تاريخ إصدار الصحيفة التي تضم موضوعه المطلوب وهذا قصور في عمليتي الترشيف والاسترجـاع ، وان عملية الخـزن والحفظ تكون غير كاملة وناقصة لخلوها من وسيلة وأداة الاسترجاع (أي الكشاف).
أدناه نموذج بطاقة خاصة بتكثيف خبر نشر في صحيفة:
- صحافة
- دورة صحفية في دهوك
- اسم الصحيفة : المدى
- تاريخ العدد : ١/نيسان/٢٠١٠
- رقم الصفحة :(ص٥)
- رقم العمود في الصفحة: (ع٨)

جريمة الرشوة.. انتشارها هل يشكل ظاهرة برغم عقوبتها القاسية؟

علي جابر
قانوني

وفقا للمادة ٣٠٧ من قانون العقوبات رقم ١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل فان (للرشوة) مفاهيم كثيرة قد تغيب عن من يسمع بها فيعاقب من (طلب او قبل لنفسه او لغيره منفعة او ميزة او وعدا)بعقوبة الرشوة التي تصل الى السجن بعشر سنوات حتى وان كان الطلب بعد اتمام العمل او الامتناع عنه وهناك تسميات عديدة للرشوة منها البرطيل او الإكرامية ودهن السير كلها تدل على المعنى ذاته وقد استشرت هذه الجريمة بشكل كبير على أداء الأعمال وربما يكون سبب التشديد في العقاب الوارد في قانون العقوبات هو ما تسببه هذه الجريمة من الإخلال بقواعد العدالة وسير المعاملات التي تعكس حياة الناس جميعا.

كما ان هناك من يعتاد على السلوك السيئ (الرشوة) ولا يستطيع الفكاك منه بسهولة إن هذا المرض اذا اصيب به الانسان دخل في تكوينه وهو فساد الذمم واعتقد انه نوع من انواع المرض النفسي الذي إذا أصيب به الإنسان لا يستطيع ان يتخلص منه وهذا وفقا للقانون الجنائي وعلم الاجرام يحتاج الى توعية منذ الصغر لان إعطاء هذه المبادئ تشكل أساساً وارتكازا يكبر مع الانسان ويكون قيما تحميه من الانحراف او ارتكاب الجريمة وهذا الأمر يقع على عاتق الابوين والمدرسة فمثلا لو ان الابوين علما صغيرهما بان الذي يكذب يدخل النار فان هذا الصغير لا يكذب بعد ذلك وهذه المبادئ مهمة في عمر الإنسان وسنينه الاولئ ابتداءا من الثالثة من العمر حتى الخامسة عشر وكذلك المبادئ الأخرى ومنها الوفاء والصدق وعدم السرقة والأمانة ورد الجميل كلها مبادئ تحتاج ان تحفر في قلوب الصغار لتحول بينهم وبين الجريمة وكذلك الحال فيما يخص بقية الجرائم و ان الثقل الأكبر يقع على الدولة في الحد من هذه الجريمة عن طريق التشديد في العقوبة فهناك الكثير من الموظفين يعتقدون ان هذا السلوك هو سلوك سليم ولا غبار عليه كما ان بعض المواطنين يعتقدون بان معاملاتهم ومراجعاتهم ستعرقل اذا لم يدفعوا مقابلها المال مع انه من واجب الموظف او المكلف بخدمة عامة إتمام العمل وخدمة المراجع واعتقد ان بعض الناس من المراجعين هم من يشجع الموظف على اخذ الرشوة وأتساءل لماذا تعطي الرشوة ا والمكافئة مع أن الموظف يأخذ راتب شهري على أدائه للعمل ؟... وللعلم فأن الموظف يعاقب على أخذ الرشوة وكذلك المراجع أو الشخص الذي يقوم بإعطائها بذات العقوبة القانونية
وتكثر الرشوة في أغلب المجتمعات ولكن بنسب متفاوتة قد توجد الجريمة بشكل منظم في بعض الدول كما هو حال جريمة غسيل الأموال أو ما تسمى بجريمة اليافطات البيضاء هذه تأخذ التنظيم والدقة والنشاط الذي يديره أشخاص احترفوا هذه الجريمة ولكن انتشار جريمة الرشوة في المجتمعات الفقيرة يكون بشكل اكثر لان الجريمة عموما توجد في الواقع الفقير ولان الموظف تحكمه قوانين وقواعد وشروط ورقابة فانه يخشى على عمله ووظيفته ومستقبله فقد يعمد الكثير من الناس او المراجعين على دفع الموظفين الى الوقوع في المحظور ويقوم هذا المواطن بالحديث عن ما فعله من جريمة فيقلده الآخرون بحيث عندما يقول شخص لآخر ان لديه معاملة متعرقلة في دائرة معينة يقول له الاخر كم طلبوا منك وكأن الأمر هو بيع في مزاد وليس وظيفة تحكمها القوانين والعقبوبات الشديدة والقاسية.
وقد تكون الرشوة ظاهرة عندما نجدها في مكان ولان الظاهرة حالة عامة مطلقة فالأمر لا يعدو عن حالات تتصل بداخل الإنسان والرشوة تحتاج الى الأدلة الموثوقة وهي لا تعتمد على الأقـوال والإشاعات أي ما يسمى (المبرر الجرمي)او المبلغ المضبوط لان الأقـوال قد يراد منها المساس بسمعة إنسان بريئ امتنع عن اخذ الرشوة و هناك حالات خطرة في اخذ الرشوة قد تصل الى الابتزاز فقد لا يستطيع إنسان امام حالة معينة ان يدفع الرشوة فيضطر الى إعطاء كل شيء من اجل النجاة وهذا يشكل ابتزازاً وهو اخطر حتى من التسليب فالطرف الثاني يذعن للأمر لأنه لا يملك الحيلة أو الخيار والبديل ومثل هؤلاء الموظفين مجرمون لأنهم يبتزون الناس في لقمة عيشهم واعتقد ان على الـوزارات المختلفة ان تقوم بـدورات توعية وإفهام المواطنين والموظفين تتحدث فيها عن خطورة هذه الجريمة التي تؤدي الى قلب كل شيء رأساً على عقب وتجعل الحرام حلالا وتدمر المجتمع برمته.
وعلى وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني أن تقوم بواجباتها كونها اللسان الناطق باسم الشعب تجاه هذه الجريمة التي تنخر في عمود المجتمعات وتسقطها وقد أصبح للإعلام صوت مسموع في العراق وله تأثير شديد على حياة الناس في عموم المجالات هنا نحتاج من الإعلام ان يبرز عقوبة هذه الجريمة التي تصل الى عشر سنوات وكونها مخلة بالشرف وترافق الإنسان طيلة حياته القادمة لا بل تنتقل الى أولاده فيما بعد وهذه الجريمة تراجعت كثيرا بعد الحملات الإعلامية التي قامت بها وسائل الإعلام المختلفة واعتقد انها ستتلاشى في المستقبل
اعتقد ان الوسيلة الانجح للقضاء على الرشوة تكون عن طريق الأسرة وزرع مبادئ الخير والمحبة من قبل الأبوين والإنسان اذا كانت له قاعدة قوية لاتهزه الرياح العاتيات وبالعكس كما ان منظمات المجتمع المدني ملزمة بأداء دورها في التوعية عن طريق عقد المؤتمرات والمحاضرات وإفهام الناس خطورة الرشوة وآثارها على الإنسان وعائلته والمجتمع ككل .

استقلال كوسوفو نقطة تحول تاريخي في قضايا الشعوب المضطهدة

الدكتور بدرخان السندي
كاتب

كوسوفو احتلتها الدولة العثمانية وبعد الحرب العالمية الأولى قررت الدول الكبيرة المنتصرة إعطاءها إلى صربيا وضمها إليها مثلما أعطت وضمت الكثير من الأصقاع والشعوب إلى الآخرين وكأن الشعوب والبلاد هدايا توزع وتضم إلى الآخرين فأصبحت جزءاً من صربيا التي تقف اليوم بالضد من مسألة استقلال كوسوفو ومن قرار المحكمة الدولية الأخير في مشروعية استقلال كوسوفو.
لقد عانت كوسوفو الكثير من الدمار وحروب الإبـادة الجماعية والمذابح التي جرت ضد سكانها حيث كانت أساساً تتمتع بالحكم الذاتي حتى اضطر هذا الإقليم إلى إعلان استقلاله في ١٧/ شباط/ ٢٠٠٨ في حركة رد فعل مناضلة ضد أبشع أشكال الاضطهاد العنصري الذي كانت تشنه صربيا بلا هوادة ومنذ سنوات طويلة على سكان كوسوفو .
اختلفت ردود الفعل من إعلان الانفصال ففي الوقت الذي أيدته الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الإسلامية نجد ان روسيا قد رفضته بشدة وهي لما تزل إلى اليوم ترفض استقلال كوسوفو وبشكل متزمت يلفت الانتباه.
حسناً فعلت الدول التي دعت إلى جلسة عاجلة في حينه لمجلس الأمن من اجل ان تصبح كوسوفو عضواً في الأمم المتحدة والتي يفترض ان تحصل على اعتراف ٩٧ دولة من اجل ذلك .
ان من الأمور المؤسفة جداً ان نجد في القرن الحادي والعشرين تزمتاً لدى بعض الدول الأوربية إزاء استقلال كوسوفو لا لشيء إلا لأن ما يصدق على مشروعية استقلالها يمكن ان يصدق على مشروعية استقلال أقاليم غير راضية عن ضمها الى تلك الدول على سبيل المثال اسبانيا التي بقيت تعارض استقلال كوسوفو وممارسة حق هذا الشعب في تقرير مصيره لا لشيء إلا لأن اسبانيا تخشى بدورها انفصال إقليم (الباسك) عن اسبانيا لذا تعتبر استقلال كوسوفو (امراً غير مشروع ويخالف اتفاقية وقف النار) .
وهكذا ما زالت بعض الدول المتقدمة حضارياً وإنسانياً تشرعن او تحرم ما هو مشروع وغير مشروع من منطلق مصالحها الإقليمية وليس على أسس موضوعية إنسانية .
للأسف الشديد ما زالت قضايا الشعوب ومصائرها وحقوقها في العيش حرة مستقلة تخضع إلى معايير سياسية جائرة دفاعاً عن سياسات كوليانولية أكل الدهر عليها وشرب حتى ان ولاة الكوليانولية رفعوا أيديهم واعترفوا بالكثير من أخطائهم وما زالت الجهات المضطهدة لهذه الشعوب متمسكة بهذا (الحق) الممنوح لها بعد الحرب العالمية الأولى .
أن صربيا تعد نفسها اليوم وقد سلب منها حق من حقوقها السيادية وتقف بضراوة ضد قرار استقلال كوسوفو وكأن كوسوفو قد خلقت من اجل ان تكون تابعة الى صربيا والى أبد الآبدين ...!!
ان كل أشكال التشكيك والطعن بحق كوسوفو في الاستقلال باتت فاشلة وغير مجدية إزاء رأي المحكمة الدولية الاستشاري والذي يؤكد بوضوح تام ان إعلان استقلال كوسوفو لا ينتهك القانون الدولي ولا القرار (١٢٤٤) وأن رأي المحكمة هذا يفترض ان يضع حداً للنقاش الذي استمر منذ إعلان كوسوفو استقلالها في ٢٠٠٨ .
اننا نأمل من صربيا ان تنتهج نهجاً واقعياً إزاء إرادة الشعب الكوسوفي وان الاستمرار في رفض استقلال كوسوفو رفضاً مطلقاً واستمرار اعتبارها لكوسوفو إقليماً جنوبياً وجزءاً لا يتجزأ من أراضيها امر بدأ المجتمع لا ينظر اليه بعين الرضا فقد ولى كما ذكرنا عهد السيادات القسرية وان للشعوب حق تقرير مصائرها ونرى أيضاً ان صربيا التي تستمد روح الإصرار من الدعم الروسي، أن مثل هذا الدعم لا يمكن ان يقاوم إرادة شعب كوسوفو ورغبة المجتمع الدولي الذي بدا واضحاً في تأييده لقضية استقلال كوسوفو وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية .
من هنا نقول ان امثل حل واقعي اليوم هو ان تسعى الدول ذات الشأن في هذا الموضوع فضلاً عن جهود الأمم المتحدة إلى تطبيع العلاقة الجديدة بين كوسوفو وصربيا وان تقوم على الاحـترام المتبادل وتأمين المصالح المشتركة بين البلدين ، وان تحقن الدماء لأن شلالات الدم النازفة لسنوات خلت ما فيها الكفاية في ان يضمد شعب كوسوفو جراحاته ، وان تبزغ في سماء أوروبا نجمة جديدة اثقلتها المظالم واتخنتها المذابح والجراح إلى أن تمكنت من ان تبزغ .
تحية أجلال واحترام وتهنئة الى شعب كوسوفو المناضل في استقلاله المشروع .
وتحية أجلال وتقدير لكل الدول التي وقفت إلى جانب عدالة قضية كوسوفو.